موسوعة

ظلامات التأريخ لأهل البيت عليهم السلام

المعصوم الثاني عشر

الإمام المهدي عليه السلام

المجلد الثاني عشر

السيد مهدي زين العابدين الحسيني اللاجوردي

www.ketab.ir

سرشناسه : حسيني لاجوردي، مهدي زين العابدين، ۱۳۳۲
عنوان : موسوعة ظلامات التأريخ لأهل البيت عليهم السلام، المعصوم الثاني عشر المجلد الحادي عشر الامام الهادي عليه السلام
تکرار نام پدیدآور : المؤلف السيّد مهدي زين العابدين الحسيني اللاجوردي.
مشخصات نشر : قم: آفاق غدير، ۱۴۳۸ ق. = ۱۳۹۵.
مشخصات ظاهری : ۳۷۲ ص. ۳۰/۰۰۰ تومان.
شابک : ج.۱۲: ۵ـ۵۹ـ۵۶۵۳ـ۶۰۰ـ۹۸۷ـ دوره: ۰ـ۰۹ـ۵۶۵۳ـ۶۰۰ـ۹۸۷
وضعیت فهرست نویسی : بر اساس اطلاعات فیپا
یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.
یادداشت : عربی.
موضوع : چهارده معصوم ـ مصائب.
موضوع : علی بن محمّد الهادی علیه السلام، امام یازدهم، ۸۳ـ۱۴۸ ق. ـ سرگذشتنامه.
موضوع : ائمه اثنا عشر ـ سرگذشتنامه.
رده بندی کنگره : ۱۳۹۴ ۹۹ م ۵ ح / BP۳۶
رده بندی دیویی : ۹۷
کتابخانه ملی ایران ۳۸۸۵۳۷

www.ketab.ir

انتشارات آفاق غدير
اسم الكتاب: موسوعة ظلامات التأريخ لأهل البيت عليهم السلام ـ ج ۱۲
المؤلف: السيد مهدي زين العابدين الحسيني اللاجوردي
الطبعة: الأولى ـ ۱۴۳۸ هـ. ق
الكميّة: ۱۰۰۰ نسخة
المطبعة: نينوا
السعر: ۳۰/۰۰۰ تومان
شابك (الدورة): ۰ـ۰۹ـ۵۶۵۳ـ۶۰۰ـ۹۷۸
شابك (ج ۱۲): ۵ـ۵۹ـ۵۶۵۳ـ۶۰۰ـ۹۷۸
قم ـ تلفن: ۹۲۹۴ ۱۵۳ ۰۹۱۲

المقدمة

ونحن بين يدي الإمام من أئمّة أهل البيت، الذين ملأوا الدنيا بفضائلهم وعلومهم، ووهبوا حياتهم لله سبحانه وتعالى، واخلصوا للحق كأعظم ما يكون الاخلاص، انّه الإمام أبوالحسن الهادي عليه السلام رائد الحكمة والعدالة الإجتماعية في الأرض، انّه من أهل بيت جبلوا على الكرم والسخاء، والتجرّد من كلّ نزعة من النزعات المادية.

إذ لم يؤثر في هذا الإمام العظيم انّه استجاب لأي داعٍ من دواعي الهوى، أو خضع لأية رغبة من الرغبات النفسية التي لا تفصل بالحق، فقد أثر طاعة الله على كلّ شيء، هام بحبّه تعالى، فهو يحيي لياليه بالعبادة، والتضرع إلى الله سبحانه، ومناجاته والتوسّل إليه.

لقد منح الله سبحانه هذا الإمام العملاق العلم والحكمة، وقد تفاعل الإيمان بالله في أعماق نفسه، ودخائل ذاته، حتى صار من أبرز عناصره، ومن أظهر مقوّماته، وقد اجتمعت فيه ذرات رائعه في جوانب حياته التي تدلّل على ما أتاه الله سبحانه من العلم والفضل ما لم يؤت أحداً من العالمين، وقد تميّز به الإمام ما

www.ketab.ir

وهبه الله تعالى من طاقات هائلة من العلوم والمعارف لما أتاه أنبيائه ورسله من أولي العزم.

فلقد كان الإمام النقي الهادي عليه السلام، أعجوبة الدنيا بمواهبه وعبقرياته، فقد كان الهادي من أئمّة الهدى، اماماً للأمة في سنٍّ مبكرة، وقد فجع بوفاة أبيه الجواد، وهو في سنّ الصبى، فرجعت إليه فقهاء الشيعة وعلماؤها الذين كانوا يحتاجون أشدّ ما يكون الاحتياج في أمر الإمامة، فكانوا لا يألون جهداً في البحث بمنتهى الدقة ويتفحصون بمنتهى الدقة عن أمر الإمام المطلوب، لأنّ الإمامة عندهم صار من أصول الدين، وكان الإمام أبوالحسن الهادي عليه السلام، في مقتبل العمر، وقد أجاب عن مختلف العلوم والمعارف، فكان يجيب جواب العالم الخبير لأنّهم دانوا بامامته.

لقد كان الإمام الهادي، أعجوبة الدنيا في الفضل والعلم والتبحّر، فهو بحق يبهر الأفكار، وقد عجت الأندية والمجالس عن مدى ثرواته التي لا تحدّ، وقد التف المسلمون حول امامته، فأثارت حفيظة رجال السلطة، فألفت نظر رجال المباحث والأمن إليه، بل إلى شخص المتوكّل العبّاسي الذي كان من الدّ الأعداء للعلويين وشيعتهم، ولا غرابة أن تنتفخ أوداج هذا الطاغية بما تميّز غيظاً وغضباً، وانتهى الأمر إلى أن يضغط على الإمام ويرصد حركاته.

عاش الإمام جراء تلك الضغوط صنوفاً مرهقة من القسوة والعذاب، فكم مرّة ومرّة عهد إلى شرطة المحل تسليط الأذى عليه والضغط في مسيره بشكل واخر، فهل تعلم انّه كان يجبر على حضوره مجلس المتوكّل العبّاسي الذي انتشرت في مجلسه كؤوس الخمر!، وآلات العزف والغناء، والمتوكّل ثمل سكران، قد احتفت به فرق من المغنيات والعابثين، ولكن الإمام عليه السلام، لم يحفل به،

www.ketab.ir

ولم يتهيب سلطانه، وإنّما ينبري فيعظه، ويذكره الدار الآخرة، وينعى عليه ما هو به من أتباع الهوىٰ، والانقياد للشهوات.

لقد ظهر للإمام أبوالحسن الهادي عليه السلام من الفضل والعلم والكرامات ما يبهر الأفكار، ولكن الخلاف بقي بين الحق والباطل، فهو خلاف أزلي، وإذا ما وجدنا هناك هدنة بينهما، فلأن مصلحة احدهما اقتضت أن يهاون الآخر لفترة وتبقى النفوس مشرئبة تقتحم الفرصة المناسبة لينقض أحدهما على الآخر، ويخوض معه غمار الحرب، سواء بالسيف أو القلم أو بشيء آخر، يشوش على عدوه وينفصّ على حياته، فصاحب الباطل يحب أن يخلد دائماً في الدعة والاستقرار، وينشد ملذات الدنيا.

وهذا ما نجده واضحاً لو أخذنا مقطعاً من تاريخ الإسلام، وهناك شاهد عيان على صحة ما ذهبنا إليه إذا وجدنا ذلك واضحاً ابتداء من دعوة الرسول صلى الله عليه وآله في مكة، فقد كانت قريش تخشى أن يسفه رسول الله صلى الله عليه وآله أحلامها، ويقضي على جبروتها وزعامتها على مكة وعموم العرب.

ولذلك نجدها قد سلكت مع محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله كل السبل في التضيق عليه، ليترك دعوته، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله ما فترت همّته أبداً، وكانت الحروب بين الطرفين سجالاً، حتى انتصر الإسلام وشمل الجزيرة العربية كلّها بل تجاوز حدودها.

ولكن المنافقين الذين أظهروا الإسلام وابطنوا الكفر رغبة ورهبة، بدأوا يكيدون للإسلام بكلّ حيلة ووسيلة، ولم تكن حرب علي بن أبي طالب عليه السلام مع معاوية بن أبي سفيان الا تطبيقاً لهذه المقولة، ثم حرب الحسين عليه السلام ويزيد وهكذا.

www.ketab.ir

ثم كان للظلم جولة، فقد انحرف الحكّام عن الطريق السوي، وكادوا أن يحرفوا معهم المسلمين، ولم تستطيع ثورات العلويين أن تمسّك بالحكم من الغاصبين بني أمية أو بني العبّاس وكانت كلّما مرّت الأيّام تعمق الظلم، وتوسّعت زاويته الإنحراف، ابتعد النّاس عن الحق، ولم يكن بوسع أئمّة الهدى أن يخوضوا حرباً لأسباب متعدّدة، وما كان لهم إلّا أن يحافظوا على الإسلام، وتعاليمه وأحكامه مهما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

ولهذا نبت للتاريخ بأنّ أئمّة أهل البيت عليهم السلام، اتّخذوا طريقين للمحافظة على رسالة السماء مع أصحابهم المخلصين، ومع عموم المسلمين، بطريقة مناسبة لكلّ فريق، وقد كان واضحاً لدى أولئك بأنّ الحكّام لا يسيرون على هدى رسول الله صلى الله عليه وآله وان ادعوا زوراً بأنّهم خلفاء وأمراء المسلمين.

ولا يخفى ان الأئمّة عليهم السلام وحدة متكاملة، يتفقون بالأهداف ولكنّهم يختلفون في الأساليب لاختلاف الأزمنة والأمكنة، فقد كانت مهمّتهم جميعاً أن يحفظوا الإسلام، ويثقفوا شيعتهم ثقافة خاصّة يستطيعون بها أن يميّزوا بين الإسلام الذي أنزله الله سبحانه، ويسعى إليه الأئمّة الهدى عليهم السلام، وبين الإسلام الذي يسعى إليه الحكّام الغاصبون، الذين ليس لهم من الحق شيء، ونسي هؤلاء الضّلال بأنّ الحق لأولئك النخبة المنصوص عليهم في رسالة السماء واحداً بعد الآخر، على لسان النبي الأعظم صلى الله عليه وآله.

لقد تضمّنت هذه المقدّمة في البحث عن مظالم التأريخ لأهل البيت عليهم السلام ونحن بصدد ما تعرض المؤرّخون والكتّاب لحياة الإمام أبوالحسن علي الهادي عليه السلام، سليل النبوّة، وفرع شجرة الرسالة، وما تعرض له من الظلم عندما اسدلوا الستارة عن عظمته وعلوّ مقامه، والمضي في خوض هذا الموضوع الشائك، يتطلب دراسة عميقة، وتحمّل مصاعب.

www.ketab.ir

ولا يسعني أن أقول بأنّ حياة الإمام الهادي عليه السلام، تحيطه هالة من الصعوبات، لأنّ موضوع البحث قد أحيط بغموض وملابسات، لحصول مشاكل في المجتمع الإسلامي، خاصّة بعد وفاة أبيه الإمام الجواد عليه السلام، تحتاج إلى حلٍ وعمل جدي، وتفكير صحيح وعميق، ليزول ما خلفته تلك العصور من ترسبات، وما أودعته في المجتمع من أفكار، نتيجة للتعصّب، ممّا أدى إلى وقوع حوادث مؤلمة، جرت على الأمة بلاء الفرقة، إذا اتّسعت فيها شقة الخلاف، ووجد جلالها أعداء الإسلام مجالاً واسعاً لبث روح التباغض بين المسلمين، فأصبحت المفاهيم معكوسة، وعندها توارت الحقيقة وراء سحب الخصومات، جراء شطحات بعض الأقلام المغرضة، وانحراف أولئك المتطفلين على التأريخ.

وكانت مجمل دعوتي عند الخوض في هذا الموضوع، ان ادعو للرجوع للعقل، وإلى وضع المنهج الإلهي نصب أعيننا، وقد كفّل ما ناقشته من مظالم لبيان الكثير من ذلك، فهناك بيان مستفيض عما نجم من وراء ما أحدثته الخلافات من خطر الجامعة الإسلامية.

ومهما تكن أهمية هذا الموضوع، فقد تناولته قدر الاستطاعة والإمكان بجزء يسير قد تكون غير مستفيضة الجوانب ولكنّها تزيل اللبس، وترفع الغموض، فطالما رافق اللبس والغموض أكثر الدراسات التي تبين الأمور بوضوح.

وكان من عناية الله ولطفه وتوفيقه أن انتهيت من مظالم التاريخ للإمام الجواد عليه السلام وها إني أضع النقاط على بعض الحروف من هذه المظالم، في الإحاطة بحياة الإمام الهادي عليه السلام، راجياً أن تكون باخلاص النية، وصدق القول، والتثبت في النقل، والاتزان في الرد، وهي خدمة ضئيله تجاه أئمّة أهل البيت عليهم السلام

www.ketab.ir

ما استطعت، واعترف بأنّي لست الأخير في تناولي هذه الحلبة، وما توفيقي إلّا بالله، واخر دعواتي إنّ الحمد لله ربّ العالمين...

السيّد مهدي زين العابدين

الحسيني اللاجوردي

٢١ رجب عام ١٤١٩ هـ.ق

١٩٩٨/١١/١١ م

www.ketab.ir

محتويات الكتاب

شيءٌ من الكتاب الحكيم ٥
الإهداء ٧
محطّات مضيئة في حياة المعصوم الثاني عشر الإمام علي بن محمّد الهادي عليه السلام ٩
المقدمة ١٣
الإمام علي الهادي عليه السلام رائد الحكمة والعدالة الاجتماعية ١٩
الإمام علي الهادي عليه السلام سيرة متميزة في حياة أئمّة الهدى عليهم السلام ٢١
العلانية والسرية في حياة الإمام الهادي عليه السلام ٢٧
مهمة الإمام الهادي عليه السلام جز من مهمة أئمّة الهدى ٣٥
مهمة أئمّة الهدى تجاه التأريخ ومهمة التاريخ والمؤرّخين تجاه الأئمّة الهداة عليهم السلام ٣٧

www.ketab.ir

الظلامة الأُولىٰ

شخصية الإمام الهادي عليه السلام، شخصية في رؤيته، ومنهج رسالته... ..... ٤٣
الظليمة الأولى ٤٥
الحقيقة الأولى ٤٨
الحقيقة الثانية ٥٤
الحقيقة الثالثة ٦١

الظلامة الثانية

ضارعت صفات الهادي عليه السلام صفات آبائه، في نكران ذاته، والتجرّد... ..... ٦٧
الظليمة الثانية ٦٩
النقطة الأولى ٧٣
النقطة الثانية ٧٧
النقطة الثالثة ٨٣

الظلامة الثالثة

نص الهادي على ولده علي النقي بالإمامة، دليل كفائتهِ، بالإمامة، والقيادة ٩١
الظليمة الثالثة ٩٣
المزية الأولى ٩٦
المزية الثانية ١٠١
المزية الثالثة ١٠٧

www.ketab.ir

محتويات الكتاب ٣٧٩

الظلامة الرابعة

موقف الإمام الهادي عليه السلام، موقفاً سلبياً من ملوك عصره، ورغم ذلك تحمل... .. ١١٣
الظليمة الرابعة ١١٥
الموضوع الأوّل ١١٩
الموضوع الثاني ١٢٥
الموضوع الثالث ١٣٦

الظلامة الخامسة

حمل الإمام الهادي عليه السلام مشعل العلم والمعرفة، تفاعل الإيمان في أعماق... ... ١٤١
الظليمة الخامسة ١٤٣
الحافز الأوّل ١٤٧
الحافز الثاني ١٥٢
الحافز الثالث ١٥٧

الظلامة السادسة

رغم عدم تبني الإمام الهادي عليه السلام الثورات العلوية، لعدم نضجها و... ..... ١٦٧
الظليمة السادسة ١٦٩
المعلّم الأوّل ١٧٣
المعلّم الثاني ١٧٩
المعلّم الثالث ١٨٣

www.ketab.ir

الظلامة السابعة

عصر الإمام الهادي عليه السلام، ومنهجية سلوكه، دلائل الوقوف على عظمته... ..... ١٩١
الظليمة السابعة ١٩٣
الجانب الأوّل ١٩٦
الجانب الثاني ٢٠٣
الجانب الثالث ٢٠٩

الظلامة الثامنة

فتحت للإمام الهادي عليه السلام أسرار الحقائق، وغوامض الأمور، ولا ينازعه في... .. ٢١٥
الظليمة الثامنة ٢١٧
الحقيقة الأولى ٢٢١
الحقيقة الثانية ٢٢٨
الحقيقة الثالثة ٢٣٤
أولاً ـ علم الحديث ٢٣٥
ثانياً ـ علم الفقه ٢٣٧
ثالثاً ـ اشاعة البحوث الكلامية في عصر الإمام، و... ..... ٢٣٨

الظلامة التاسعة

أصحاب الهادي عليه السلام المنبع الفياض في تدوين التراث الرسالي، ٢٤٣
الظليمة التاسعة ٢٤٥
النقطة الأولى ٢٤٨

www.ketab.ir

محتويات الكتاب ٣٨١
أوّلاً: حماية العقيدة من التيارات المناقضة و... ..... ٢٥٠
ثانياً: نشر الإسلام، وتوسيع دائرة الفقه والتشريع، و... ..... ٢٥٠
النقطة الثانية ٢٥٤
أولاً ـ الحسن بن راشد القرشي ٢٥٦
ثانياً ـ عبدالعظيم الحسني ٢٥٩
ثالثاً ـ الفضل بن شاذان النيشابوري ٢٦١
رابعاً ـ عثمان بن سعيد ٢٦٢
خامساً ـ علي بن بلال ٢٦٣
سادساً ـ علي بن جعفر ٢٦٤
سابعاً ـ علي بن مهزيار ٢٦٥
النقطة الثالثة ٢٦٧

الظلامة العاشرة

رغم شيوع الشكوك والأوهام استطاع الإمام الهادي عليه السلام نشر العقيدة ٢٧١
الظليمة العاشرة ٢٧٣
المبنى الأوّل ٢٧٧
المبنى الثاني ٢٨٢
المبنى الثالث ٢٨٨

www.ketab.ir

الظلامة الحادية عشرة

آثار الإمام الهادي عليه السلام، التفسير، والفقه، والعقيدة، شملت أقواله و... ..... ٢٩٣
الظليمة الحادية عشرة ٢٩٥
المعلم الأوّل ٢٩٨
المعلم الثاني ٣٠٤
المعلم الثالث ٣١٠

الظلامة الثانية عشرة

وطالت يد الغدر للإمام الهادي عليه السلام فاقتطفت أعظم شخصية نذر نفسه... ..... ٣١٥
الظليمة الثانية عشرة ٣١٧
المبنى الأوّل ٣٢٠
المبنى الثاني ٣٢٧
المبنى الثالث ٣٣٤
المبنى الرابع ٣٤١
الخاتمة ٣٥١
المصادر والفهارس ٣٦٧
مصادر الكتاب ٣٦٩
محتويات الكتاب ٣٧٧

www.ketab.ir